٤٨٦٤ ١٩٧٧/٩/٤

الرئيس السادات فى مؤتمر صحفى فى باريس :

الموقف العربى موحد من خلال لقاءاتى مع القادة العرب

سأوجه الدعوة لكارتر لزيارة مصر

هذه هى انسب اللحظات فى التاريخ لحل مشكلة الشرق الأوسط المعقدة

الرئيس انور السادات يجيب على اسئلة الصحفيين فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس بفندق «ماريجنى» قبل مغادرته باريس امس فى طريقه الى واشنطن . « صورة بالراديو للاخبار »

باريس ـ موسى صبرى ودرية عونى :

اعلن الرئيس السادات فى مؤتمر صحفى فى باريس انه قد نسق مع القادة العرب الموقف العربى قبل ان يتوجه الى امريكا . قال ان هذا التنسيق تم فى اجتماعات مطولة مع الرئيس السورى الاسد والملك حسين ومع القادة العرب فى لقاءات القاهرة والرياض والخرطوم . قال الرئيس انه سيوجه الدعوة للرئيس الامريكى كارتر لزيارة مصر اثناء اجتماعه به اليوم فى واشنطن .

حدد الرئيس السادات دور اوربا فى حل مشكلة الشرق الاوسط فى امرين .. اولهما ان تمهد الآن وفورا المؤتمر جنيف .. والامر الثانى ان فرنسا سواء منفردة او بالمشاركة مع دول اوربا الغربية يجب ان تتحمل نصيبها فى ضمانات السلام .

اكد الرئيس السادات اننا الآن فى انسب اللحظات فى التاريخ لحل المشكلة المعقدة والصعبة فى الشرق الاوسط . كشف الرئيس عن المحاولات الاسرائيلية لخلق عقبات أمام السلام.

ودعا الرئيس الى اذاعة بيان المجموعة الاوربية ـ الذى لم يذع حتى الآن ـ حول الشرق الاوسط

فقد عقد الرئيس انور السادات مؤتمرا صحفيا ظهر امس بقصر ماريجنيه فى باريس حضره ممثلو الصحافة العالمية والفرنسية والعربية .

اللحظة التاريخية

وقد بدا المؤتمر بسؤال عما توقعه الرئيس من نتائج لزيارته كل من بون وباريس وواشنطن . فرد الرئيس على هذا السؤال قائلا :

لقد عبرت من قبل عن رايى فى ان هذه لحظة من أكثر لحظات التاريخ مناسبة لحل المشكلة المعقدة والصعبة التى هى مشكلة الشرق الاوسط او الصراع العربى ـ الاسرائيلى . لقد كنت فى المانيا لم التقيت هنا فى باريس بصديقى الرئيس جيسكار ديستان ، واليوم اواصل جولتى الى واشنطن . ولقد بحثت وسائل وامكانيات عقد مؤتمر جنيف للسلام واقامة سلام دائم فى المنطقة .

واستطرد الرئيس السادات يقول :

واحب ان اقول اننى متفائل بطبيعتى ، وارى بوادر كثيرة مشجعة على ذلك . واعتقد انه فى نهاية جولتى يمكن ان نتوصل الى نظرة جديدة للمشكلة ونبدأ مؤتمر جنيف

سادعو كارتر

وسئل الرئيس السادات عما يتوقعه من محادثات مع الرئيس كارتر وعما اذا كان سيدعوه لزيارة مصر .

قال الرئيس :

من المؤكد سادعو الرئيس كارتر لزيارة مصر . وانا اريد فى حديثى مع الرئيس كارتر ان يتعرف بنفسه على طبيعة المشكلة التى نواجهها من وجهة نظرنا لان لنا الحق فى ان نضع وجهة نظرنا عند امام الرئيس كارتر مثلما وضع الاسرائيليون وجهة نظرهم كذلك . وبعد ذلك فان للرئيس كارتر ان يتخذ القرار الذى يريده .. كما اريد ان اتعرف شخصيا ايضا على اراء الرئيس كارتر وان اعرفه شخصيا واناقش معه جميع اوجه المشكلة سواء منها القضية .. او علاقاتنا الثنائية .. وعلى مستوى اصدقاء ..

عقبات تثيرها اسرائيل

وسئل الرئيس السادات : ما هى العقبات الرئيسية فى نظركم امام طريق السلام ؟

فاجاب الرئيس :

حسنا . ان اسرائيل تريد ان تخلق العقبات امام تمثيل الفلسطينيين . وهذه هى المسالة الرئيسية التى تحاول اسرائيل ان تبدأ بخلقها لتثير المشاكل امامنا .. ولكنى اعتقد انه عندما توجد الحاجة للسلام لدى جميع الاطراف .. عندئذ لاتوجد مشاكل .

أما المسالة الثانية فهى ما يحاول ان يسميه الاسرائيليون بطبيعة السلام . ان الاسرائيليين يحاولون ان يضعوا شروطهم التى لم يستطيعوا ان يفرضوها علينا حينما هزمنا فى عام ١٩٦٧ . والان يحاولون فرض هذه الشروط من جديد ووضعها فى اطار الحل السلمى والحديث عما يسمونه بطبيعة السلام . ان هذا ليس عدلا .. فلا يمكن ان يختلف على السلام احد .. لقد كانت هناك حروب كثيرة بين الامم . وكذلك خلافات كثيرة سويت ووضعت اتفاقيات سلام بعد هذه الحروب ،ولم نكن ابدا بهذا الشكل الذى يريد الاسرائيليون ان يفرضوه

وقال الرئيس :

ان الاسرائيليين مصرون بالشروط مثلما يتحدثون عن طبيعة السلام . وهاتان النقطتان (التمثيل الفلسطينى وطبيعة السلام) يحاولون ان يخلقوا بهما نوعا من سوء الفهم امام العالم وتضليل العالم . وسوف ابحث هذا الموضوع مع الرئيس كارتر .

ووجه الى الرئيس السادات السؤال التالى :

تطالبون ياسيادة الرئيس فرنسا واوربا بدور مستقل عن الدور الامريكى .. فهل فرنسا مقتنعة بذلك . وهل حددتم هذا الدور مع الرئيس ديستان ؟

واجاب الرئيس قائلا :

ان موقف فرنسا . فى الواقع ، موقف رائد فى غرب اوربا . ولقد بدأت ـ كما تعلم جميعا ـ فرنسا فى غرب اوربا فى فتح جميع الابواب لتتعرف على المشكلة . وقد اتخذت هذا الموقف منذ الجنرال ديجول واستمرت مع الرئيس جيسكار ديستان .

نحن لا نختلف مع فرنسا . ونرى ان فرنسا ، مع المجموعة الاوربية يجب ان تقوم بدورها الان ، واعنى بهذا الدور التمهيد لمؤتمر جنيف وانعقاده بافهام اسرائيل انه لاجدوى من مواصلة العمليات .. والافضل ان نجلس لنبنى السلام فى المنطقة بالضمانات المطلوبة .. وفى المرحلة الثانية اجد لفرنسا دورا منفردا ، او مع ا .. تشارك فى تحمل نصيبها من الضمانات . وفى هذا لا يوجد خلاف بينى وبين الرئيس ديستان

مواقف امريكية مشجعة

وسئل الرئيس السادات

هل لديكم خطة واضحة للسلام بانتظار الموقف الامريكى ؟ وفى حالة تميع الموقف الامريكى .. هل لديكم خطة بديله ؟

واجاب الرئيس السادات قائلا :

الواقع .. توجد هناك علامات كثيرة مشجعة فى الموقف الامريكى وهى :

١ ـ اعلان الرئيس كارتر عن ضرورة قيام وطن للفلسطينيين .

٢ ـ ايقاف صفقه القنابل الارنجاجية لاسرائيل .

٣ ـ اعطاء الرئيس كارتر مشكلة الشرق الاوسط اسبقية وارسال وزير خارجيته فانس لجمع المعلومات اللازمة لتكوين راى وسياسه .

٤ ـ توجيه الرئيس كارتر الدعوة لى ولبعض الاخوة العرب لنلتقى ونبحث الموضوع بصراحة ويعلم وجهه نظرنا . اما اذا لم يقلع هذا كله ، فلابد ان يكون هناك موقف اخر . ولكن كما يقول المثل الانجليزى (دعونا لا نعبر الكوبرى قبل ان نصل اليه)

لا تغيير فى موقف فرنسا

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان يرى ان هناك تغييرا فى " باسة الفرنسية بعد زيارة لوى دى جيرينجو وزير الخارجية الفرنسى لاسرائيل والتحدث عن تعديل طفيف فى الحدود .

اجاب الرئيس قائلا :

فى الواقع انا لا ارى اى تغيير فى الموقف الفرنسى نتيجة لزيارة وزير الخارجية الفرنسى لاسرائيل . ولكن على العكس . فنحن نريد من فرنسا وغرب اوربا فى هذه المرحلة ان تضع الحقائق امام اسرائيل لتعيش فى عالم الواقع بدلا من الخيال ان تحسن العلاقات بين فرنسا واسرائيل لا يعنى تغييرا فى الموقف الفرنسى . نحن نرحب بهذا لان الموقف الفرنسى موقف مبدئى

موقف عربى موحد

وسئل الرئيس السادات عما اذا كانت هناك اتصالات مع الزعماء العرب الذين سيزورون امريكا مثل الملك حسين والرئيس الاسد لاتخاذ مواقف عربية موحدة بشان الموضوعات التى ستطرح ، وعن رايه فى دور الاردن الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

فاجاب الرئيس السادات قائلا :

فى الواقع ، منذ فترة التقيت بالاخوة العرب . فى مؤتمرى الرياض والقاهرة التقيت مع الرئيس الاسد والملك حسين ثم التقيت بالملك حسين فى اسوان . والتقيت بعد ذلك بالرئيس الاسد ونحن نبرم باتفاقيه القيادة المشتركة مع السودان بالخرطوم .. وتبادلنا الحديث طويلا فى كل جوانب قضيتنا . وحينما اقر ان الوقت الان انسب ما يكون .. فهذا مبنى على لقاءات مع الاخوة العرب .. اما عن دور الاردن فى جنيف فان رايى انه ينبغى ان تقوم علاقة رسمية ومعلنه بين الاردن والدولة الفلسطينية الجديدة لكيلا تثير اسرائيل عقبات فى طريق انعقاد مؤتمر جنيف . ولا اعتقد ان هناك خلافا على ذلك من اى من الاخوة العرب .

مرونة الفلسطينيين

وسئل الرئيس السادات عن موقف الفلسطينيين وعدم تغييرهم الميثاق الذى مازال يدعو الى الغاء اسرائيل فى البحر وعدم الاعتراف باسرائيل .

ورد الرئيس قائلا :

هناك شىء واضح . عندما يجد الاسرائيليون انفسهم وقد انحصروا فى ركن فانهم يتحدثون فورا عن الميثاق الفلسطينى وانه يتضمن القاءهم فى البحر .

ونحن عندما نقول اننا على استعداد للذهاب الى جنيف لتوقع اتفاق السلام .. فمع من سنوقع هذا الاتفاق ؟ ستوقعه جميع الاطراف المعنية ، ولا شك ان اسرائيل من بين هذه الاطراف .. وسيوقع هذا الاتفاق بحضور رئيس المؤتمر ، ولذلك فيجب على الاسرائيليين الا يرفعوا هذه الحجة الساذجة .

وقال الرئيس :

اننى اعتقد ان اقامة وطن قومى للفلسطينيين سوف يحل المشكلة الفلسطينية التى تعتبر جوهرية . وبعد ذلك سنوقع جميعا اتفاق السلام الذى يتضمن ضمانات للجميع سواء اسرائيل او العرب من اى طرف يريدونه .. وبعد ذلك يعود كل شىء الى حالته الطبيعية ، ويقام سلام دائم . ولهذا فانا لا اقبل تلك الحجج التى تتحدث عن الميثاق وغيره .. والذى يقرا القرارات الاخيرة للمؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى عقد فى القاهرة اخيرا سيجد مرونة كبيرة من جانب الفلسطينيين . وليس من العدالة ان نطالبهم بالاعتراف باسرائيل فى مقابل لا شىء .. فاسرائيل عندها الارض والدولة بينما الفلسطينيون ليس عندهم شىء .. ليست لهم دولة ولا ارض ولا حتى الحقوق الانسانية . فهم محرومون من كل شىء .. وهذا رايى .

وكان السؤال الاخير :

الا يجب الحذر ياسيدى الرئيس من مشاركة دول السوق الاوربية المشتركة فى السلام ، وهى دول استعمارية قديمة وتخضع للسيطرة الامريكية ؟

قال الرئيس :

فى هذا الشان لى رد واحد وهو : ارجو ان يعلن بيان لندن الذى اتفقت عليه المجموعة الاوربية ، والخاص بالشرق الاوسط ، وفى هذا الكفاية . ولسنا فى حاجة الى تعليقات بعد ذلك .

السادات يعلن فى مؤتمر صحفى بباريس :

اسرائيل تخلق العقبات امام السلام

باريس من موسى صبرى ودرية عونى :

اعلن الرئيس انور السادات انه سيبحث مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر موضوع التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر جنيف وكذلك طبيعة السلام فى الشرق الاوسط . جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس امس فى باريس قبل مغادرته العاصمة الفرنسية الى واشنطون .

قال الرئيس ان اسرائيل تريد ان تخلق العقبات امام تمثيل الفلسطينيين واضاف ان الاسرائيليين عندما يتحدثون عما يسمونه ((طبيعة السلام)) انما يحاولون فرض شروطهم التى عجزوا عن فرضها حينما تعرضنا للهزيمة عام ١٩٦٧ .

وقال الرئيس انه سيبحث هذا الموضوع مع الرئيس كارتر . كما اعلن الرئيس السادات انه سيوجه الدعوة للرئيس الامريكى لزيارة مصر واوضح ان الموقف العربى موحد من خلال اللقاءات التى عقدها الرئيس مع القاده العرب فى الرياض والقاهرة والخرطوم . واكد الرئيس السادات انه لا تغيير فى موقف فرنسا تجاه الشرق الاوسط ولا يوجد اى خلاف فى وجهات النظر بينه وبين الرئيس ديستان . ووجه الرئيس السادات نداء الى فرنسا واوربا لكى تسهما بصورة اكثر فعالية فى التمهيد لمؤتمر جنيف . وقال ان هناك علاقات مشجعة فى الموقف الامريكى وان هذه هى انسب اللحظات فى التاريخ لحل مشكلة الشرق الاوسط المعقدة والصعبة .

نص المؤتمر الصحفى
على الصفحة الثالثة